رابط المادة على منصة باحث

شرح صحيح البخاري كاملا للشيخ مصطفى العدوي

البخاري)207(" الاستخلاف " ح)9127-2227(للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 21 01 0202

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الامين وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته الى يوم الدين وبعد قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب الاحكام من صحيحه - 00:00:00
وتحت باب الاستخلاف وهذا الدرس الثاني من دروس ابواب الاستخلاف قال حدسنا ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام عن معمر عن الزهري هشام وعن معمر وهشام ابن يوسف الصنعاني عن الزهري قال اخبرني انس بن مالك رضي الله عنه - 00:00:30
انه سمع خطبة عمر الاخرة حين جلس على المنبر وذلك الغد من يوم توفي النبي صلى الله عليه وسلم يعني ثاني يوم مات فيه الرسول عليه الصلاة والسلام فتشاهده ابو بكر صامت لا يتكلم - 00:00:57
تشهد يعني شهد الشهادتين على المنبر وابو بكر صامت لا يتكلم قال اي عمر كنت ارجو ان يعيش رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يدبرنا يريد بذلك ان يكون اخرهم. يعني يقول كنت ارجو ان نموت قبل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:17
قال فليكن محمدا صلى الله عليه وسلم قد مات فان الله قد جعل لكم من بين اظهركم نورا تهتدون به بما هدى الله محمدا صلى الله عليه وسلم في بعض الروايات كتابا تهتدون به. والنور هو الكتاب - 00:01:44
وان ابا بكر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثاني اثنين فانه اولى الناس باموركم تقوم فبايعوه وكانت طائفة منهم قد بايعوه قبل ذلك في سقيفة بني ساعدة وكانت بيعة العامة على المنبر - 00:02:06
قال الزهري اهو اعود كده وان ابا بكر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثاني اثنين فانه للناس باموركم فقوموا فبايعوه وكانت طائفة منهم قد بايعوه قبل ذلك في سقيفة بني ساعدة - 00:02:32
وكانت بيعة العامة على المنبر قال الزهري عن انس بن مالك سمعت عمر يقول لابي بكر يومئذ اصعد فلم يزل به حتى صعد المنبر فبايعه الناس عامة حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله - 00:02:50
حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه قال اتيت النبي اتت النبي صلى الله عليه وسلم امرأة فكلمته في شيء من امرها فلما رأى ان ترجع اليه قالت يا رسول الله - 00:03:13
ارأيت ان جئت ولم اجدك كانها تريد الموت قال ان لم تجديني فاتي ابا بكر قول كأنها تريد الموت مدرجة من كلام ابراهيم ابن سعد كما تضع ذلك في الروايات الاخرى - 00:03:31
استدل بعض العلماء بذلك على مشروعية على استخلاف ابي بكر النبي لابي بكر وليس بصريح قد تقدم ان لا حديث التي وردت في الاستخلاف عن النبي عليه الصلاة والسلام لما صح منها خبر اعني - 00:03:56
ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يستخلف احدا صراحة اكرر هناك احاديث فيها اشارة الى استخلاف ابي بكر اشارة كحديس مروا ابا بكر فليصلي بالناس وليس بصريح وكحديث يأبى الله - 00:04:18
والمؤمنون الا ابا بكر تقدم ان هذه اللفظة فيها مقال ايضا التي هي عفوا يأبى الله اني اخاف ان يقول قيل او يتمنى متمن فيها مقال كذلك حديث اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى - 00:04:37
فيها مقال حديث لو كان بعدي نبي لكان عمر فيها عفوا عفوا استغفر الله اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى ثابت

صحيح لكن ليس بصريح في الاستخلاف - 00:04:57
هو في مسلم اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون موسى ثابت صحيح في صحيح مسلم ولكن ليس بصريح في الاستخلاف حديث لو كان بعد النبي لكان عمر ضعيف الاسناد - 00:05:12
حديث ان لكل امة امين وامينا هذه الامة ابو عبيدة ابن الجراح ثابت صحيح لكن ليس صريحا في الاستخلاف اذا قال عمر ان استخلف فقد استخلف من هو خير مني رسول الله صلى الله عليه وسلم. ونترك فقد ترك من هو خير مني - 00:05:29
اعوز بالله من الشيطان الرجيم. اعوز بالله من الشيطان الرجيم. اني استخلف فقد استخلف من هو خير مني ابو بكر. وان اترك فقد ترك من هو خير مني رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:50
اعيد صياغة الكلام ثانية للبس الذي حدث اقول لم يرد ان النبي صلى الله عليه وسلم استخلف صراحة احدا من اصحابه تكون خليفة من بعده وردت احاديسه فقط فيها اشارات - 00:06:03
كحديث مروا ابا بكر فليصلي بالناس في اشارة الى استخلاف ابي بكر لكن ليس بصريح. كحديث ان لم تجديني فاتي ابا بكر ليس بصريح حديثه عليه الصلاة والسلام العلي رضي الله عنه اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى ليس بصريح في استخلافه بعد موته - 00:06:22
قول النبي القول المنسوب الى النبي صلى الله عليه وسلم لو كان بعدي نبي لكان عمر ضعيف الاسناد حديث ان لكل امة امين وامينا ابو عبيدة ابن الجراح ليس بصريح في الاستخلاف - 00:06:48
لذلك قال عمر ان استخلف فقد استخلف من هو خير مني ابو بكر. لان ابو بكر استخلف عمر وان اترك فقد ترك منه خير مني رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:05
قال حدثنا مشدد حدثنا يحيى يحيى ابن سعيد القطان عن سفيان وهو سفيان ابن سعيد ابن مسروق الثوري حدثني قيس ابن مسلم وهو الجدل عن طارق بن شهاب عن ابي بكر رضي الله عنه قال لوفد بزاقة - 00:07:19
تتبعون اذناب الابل حتى يري الله خليفة نبيه صلى الله عليه وسلم والمهاجرين امرا يعذرونكم به طبعا الحديس بهذا الاختصار لا يكاد يفهم تتبعون اذناب البقر حتى يولي الله خليفة نبيه صلى الله عليه وسلم والمهاجرين - 00:07:41
امر يزورنكم به بهذا القدر المختصر لا يفهم شيئا. لكن اذا تتبعت لوقت المطولة في المسانيد ودواوين السنن ستجد الحديث مطولا يفهم حاصله ان النبي قال لوفد بزاخة عن ابي بكر رضي الله عنه قال لوفد بزخة - 00:08:05
صحيح انه قال لوفد لوفد بزاخة انه لكن كلمة انه يحزفها العرب كثيرا لانها مفهومة من السياق. يعني عن ابي بكر وقال الوفد بزاقة يقولون عن ابي بكر قال لوفد بوزاقة. يستثقلون كلمة انهم فيحذفونها كثيرا - 00:08:35
ما وفد بو زاخة هذا بزاقة قبيلة من القبائل من بني اسد او بني غطفان الذين ارتدوا بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا من الاعراب وارتدوا بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:08:54
واتبعوا رجلا يقال له طلاء هل اسدي على انه ادعى النبوة هو الاخر فابو بكر كان قد ارسل خالد بن الوليد رضي الله عنه الى مسيلمة الكذاب في اليمامة فكان ثم قتال - 00:09:12
دار او دار بين مسيلمة الكذاب وبين خالد بن الوليد وكان خالد رضي الله عنه باسلا في القتال فمن الله على المسلمين بالنصر على مسلمة الكذاب بعد ان قتل عدد كبير من المسلمين - 00:09:33
لكن انتصروا على مسلمة ابن الكذاب وقتلوه والحمد لله قضوا على فتنته في اليمام فارسل خالد ارسل ابو بكر بعد زلك خالد بن الوليد الى بني اسد وبني غطفان وهي من القبائل المرتدة ايضا - 00:09:52
وقد قال بعض العلماء انهم هم او ورد بذلك سبب نزول ان قام من بني اسد اتوا النبي فمنوا عليه وقالوا امنا فانزل الله تعالى في شأنهم قالت الاعراب وامنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم - 00:10:15
ولا يرتدوا بعد وفاة رسول الله فلما انتهى خالد من امر مسيلمة ارسله ابو بكر الى طلائع الازدي لان اولئك قومه قد خرجوا على عن

ابي بكر وارتدوا وكفروا. فقاتلهم خالد قتالا شديدا وانتصر عليهم - 00:10:37
وقتل منهم عددا كبيرا فاتوا مستسلمين منهم وفد بزاخة. فابو بكر اشترط عليهم شروطا طويلة كل اموالهم تؤخذ منهم واشترط عليهم شروطا آآ شديدة ومن الشروط ان تتبعون اذناب الابل تتركوا كل اموالكم وتذهبون رعاة للابل ليس معكم سلاح تقاتلون به ولا شيء يعني ينزع منه - 00:10:55
سلاح وتنزع منهم اراضيهم يكونوا كالاعراب ليس لهم دخل الا ما يتأتى من الابل من البانها من اشياء خفيفة يعني حتى تنكسر شوكتهم ويذل ويهان فقال تتبعون اذناب الابل انه قال لهم اما اختاروا احدى الاثنتين اما حربا مجلية واما سلما مخزيا - 00:11:23
على اية الاحوال ستخزون في ازا سلبناكم ستسالمون بالخزي والعار عليكم او اننا تصلكم حربا مجلية فقالوا قد عرفنا الحرب المجلية فما السلم المخزية؟ ففرض عليهم شروطا قاسية جدا قاسية جدا لا بأس ان اقرأ شيئا منها ما ذكره العلماء - 00:11:50
قال من هزه الشروط ننزل منكم الحلقة والقراع يعني السلاح والابل وكل ذلك ونغنم ما اصبنا منكم وتردون علينا ما اصبت منا وتدون لنا قتلانا. تدفعوا ديات قتلانا. ويكون قتلاكم في النار. وتتركون اقواما - 00:12:22
يتبعون اذناب الابل حتى يري الله خليفة رسوله والمهاجرين امرا يعذرنكم به فعمر تداخل مع ابي بكر وقال اما قتلانا كيف نأخذ لهم دي؟ احنا احتسبناهم عند الله. شهداء عند الله - 00:12:44
الشاهد ان ابو بكر كان فرض عليهم شروطا قاسية منها تتبعون اذناب الابل يعني تتركون سلاحكم وخيلكم وادوات الحرب وترجع رعاة للابل. وهذا من صور الاذلال لهم قال حتى يؤذي الله خليفة نبيه والمهاجرين امرا يعذرونكم به. يعني يطمئنوا الى انكم امنتم - 00:13:01
اسلامكم هذا والله اعلم وصل اللهم على نبينا محمد وسلم - 00:13:29